

حريتنا الفاضلة

« لا بد من صنعا وان طال السفر »

(شاعر عربي قديم)

ذلك الدرب عسير ومرير
انما الانسان كالدهر صبور
لا تقل أين المصير؟
مزق الظلمة عن وجه الضياء
وارسل الطرف بعيدا في الفضاء
تلك « صنعا » ظهرت في الافق
في قباب من لآلي الشفق
ريحتها الظل وفوح الحبق
تلك « صنعا » على مرمى يد
انها وجه الغد ،
جلوة الميلاد ، والحلم الندي
والارادات العنيدة ،
والغناء الشهم بوحا ، والقصيده
كلمات النار والريح العتية
تلك « صنعا » على مرمى يد ،
يد انسان الغد الآتي السخيه
وحده كان يسير
وحده كان ، على الذات ، يدور
ذلك الهارب من بيد لبيد
لا يرى ما يصنع التاريخ من كون جديد
تلك « صنعا » الفتية
حلمنا الاخضر حلم البشريه

حبيب صادق

بيروت

ذلك الدرب ، وان لان ، عسير
ذلك الدرب مرير
ذاهب في المهمة المجهول غائر
في محيط من خناجر
عبثا يسعى المسافر
ويجول الارض بحثا ويدور
أين « صنعا » غاية الدرب وحلم السائر؟!
انها رؤيا ببال الشاعر
انها وهم غرير في خواطر
المجاذيب وعشاق السماء
أين « صنعا » في الخواء
عبثا يسعى المسافر
عبثا يسأل « اخوان الصفاء »
عبثا يسأل رهط الشعراء
أين « صنعا » التي لا بد منها؟
أين ذباك الذي يصدر عنها
ويدل القلب عفو المخاطر
... دار نعمى عند هاتيك الظلال
ويغد السير في حمى اندهال
ثم ينهار على صمت السؤال :
سفري طال وما زلت أسير
أترى في نقطة البدء أدور؟!
ذلك الدرب ، وان طال ، قصير